مِن الضَّبابِ تَدَلُّلاً مع ما في الزكوة من صرف ثمرات الارض
وغير ذلك الى اهل المسكنة والفقر انظروا الى ما
في هذه الافعال من قمع نواجم الفخر وقدع طوالع الكبر
ولقد نظرت فما وجدت احدًا من العالمين يتعصب
لشيء من الاشيا الا عن علة تحتمل تمويه الجهلاء او حجة
تليط بعقول السفها غيركم فانكم تتعصبون لامر
ما يعرف له سبب ولا علة اما ابليس فتعصب
على ادم لاصله وطعن عليه في خلقته فقال انا ناري
وانت طيني واما الاغنيا من مترفة الامم فتعصبوا
لاثار مواقع النعم فقالوا نحن اكثر اموالا واولادا وما
نحن بمعذبين فان كان ولا بد من العصبية فليكن
تعصبكم لمكارم الخصال ومحامد الافعال ومحاسن
الامور التي تفاضلت فيها المجدا والنجدا من بيوتات
العرب ويعاسيب القبايل بالاخلاق الرغيبة والاحلام
العظيمة والاخطار الجليلة والاثار المحمودة فتعصبوا

بخلال

لخلال الحمد من الحفظ للجوار والوفا بالذمام والطاعة للبر
والمعصية للكبر والاخذ بالفضل والكف عن البغي والاعظام
للقتل والانصاف من النفس للخلق والكظم للغيظ واجتناب
الفساد في الارض واحذروا ما نزل بالامم قبلكم
من المثلات بسوء الافعال وذميم الاعمال فتذكروا
في الخير والشر احوالهم واحذروا ان تكونوا امثالهم
فاذا تفكرتم في تفاوت حالاتهم فالزموا كل امر
لزمت العزة به حالهم وزاحت الاعدا له عنهم ومدت
العافية فيه بهم وانقادت النعمة له معهم ووصلت
الكرامة عليه حبلهم من الاجتناب للفرقة واللزوم
للالفة والتحاض عليها والتواصي بها واجتنبوا كل
امر كسر فقرتهم واوهن منتهم من تضاغن
القلوب وتشاحن الصدور وتدابر النفوس
وتخاذل الايدي وتدبروا احوال الماضين من المو
منين قبلكم كيف كانوا في حال التمحيص والبلاء الم يكونوا

الفقر حرم الظهر ومنه ذو الفقار فانه كان فيه حرر كالطهره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1